

الفصل الثالث

استخدام الأهداف التعليمية

- * البعد الأول في إعداد الاختبار
- * البعد الثاني في تقويم مهارات الاداء والمعطيات الانفعالية
- * البعد الثالث في وضع الدرجات والتقارير

oboeikandi.com

سوف نتناول في هذا الفصل أبعاداً ثلاثة لاستخدام الأهداف التعليمية، وقد قصدنا أن نضع كل بعد في إطار مستقل لنيسر الدراسة والاستفادة، ولكن لا يفوتنا التأكيد على أن هذه الأبعاد تشكل حلقات مترابطة في سلسلة واحدة.

* البعد الأول:

في إعداد الاختبار

يعتبر الاختبار التحصيلي أداة للحصول والتعرف على سلوك المتعلم. وحتى تكون النتائج صادقة يجب أن تكون عينة السلوك متناسقة متناغمة مع كل من الأهداف التعليمية وموضوع المادة التعليمية. ويمكن الحصول على عينة مرضية عندما تكون عملية إعداد الاختبار قد اتبعت خطوات منظمة.

والقائمة التالية لخطوات تبين أنها أكثر فائدة لهذا الغرض:

- ١- عين الهدف التعليمي العام وعرف كل هدف في مصطلحات سلوكية محددة يتوقع أن يظهرها المتعلمون عند نهاية الموقف التعليمي أو مجموعة من المواقف التعليمية المتصلة.
- ٢- ضع تخطيطاً للمحتوى المنهجي تعمل على تغطيته خلال الفترة التعليمية.
- ٣- جهز قائمة (جدول) مواصفات يصف عينة الاختبار وفقراته.
- ٤- قم بإعداد فقرات الاختبار لقياس عينة سلوك المتعلم المحددة في القائمة (الجدول).

وسوف نتناول تفصيلاً كل خطوة من هذه الخطوات موضحة على ضوء وحدة دراسية تتبع مناهج التعليم التجاري، وهي وحدة علم الاقتصاد⁽¹⁾!

● تحديد الأهداف

يؤدي تحديد الأهداف التعليمية في مصطلحات سلوكية الى غرضين رئيسيين في إعداد الاختبار، أولهما، ان هذا التحديد يشير الى عينة المعطيات التعليمية التي نسعى الى تحصيلها وتحقيقها وقرارها كدليل وعلامة على أن الأهداف قد تم تحصيلها وتحقيقها. والثاني تحديد سلوك المتعلم الذي ستقيسه بنود فقرات الاختبار بمصطلحات دقيقة.

ولما كان الاختبار التحصيلي يصمم لقياس عينة سلوك المتعلم، فمن المهم أن يكون السلوك الذي يقيسه الاختبار ممثلاً ومناسباً ووثيق الصلة، وهذا لا يتأتى الا بتوصيف دقيق للمعطيات التعليمية المطلوبة.

نعرض فيما يلي قائمة مختصرة من الأهداف التعليمية التي حددت بواسطة معطيات تعليمية رئيسية، وهذه القائمة ممثلة فقط وليست شاملة كاملة، كما أنها قائمة بسيطة تعرض طريقة تعيين الأهداف بغرض الاختبار والقياس، كل ذلك على ضوء ما ورد في وحدة عن علم الاقتصاد.

قائمة ببعض أهداف وحدة في علم الاقتصاد

١- يعرف المصطلحات الرئيسية (الأساسية):

- يعين المصطلحات التي تحمل نفس المعنى.
- يختار المصطلح الذي يقابل تماماً تعريفاً معيناً.
- يحدد المصطلحات المستخدمة في مرجع للمشكلات الاقتصادية.
- يستخدم المصطلح الصحيح في توصيف المشكلات الاقتصادية.

● اختيرت هذه الوحدة لمشاركة المؤلف في وضع إختبار موضوعي يغطي محتوى الوحدة للتعليم التجاري بإدارة التعليم بالرياض - / المملكة العربية السعودية.

٢- يفهم الأسس والمفاهيم الاقتصادية :

- يحدد أمثلة عن الأسس والمفاهيم الاقتصادية.
- يصف الأسس والمفاهيم الاقتصادية بكلمات من عنده.
- يحدد العلاقة المتبادلة بين الأسس الاقتصادية.
- يوضح التغيرات التي تطرأ على الأحوال الاقتصادية بمصطلحات في الاقتصاد.

٣- يطبق أسساً اقتصادية على مواقف جديدة :

- يحدد الأسس الاقتصادية التي تعين في حل مشكلة اقتصادية معينة.
- يتنبأ بالعائد المحتمل من نشاط ما ضمن أسس اقتصادية.
- يصف كيفية مواجهة وحل مشكلة اقتصادية معينة باستخدام المصطلحات الاقتصادية الدالة.
- يميز بين التنبؤات الاقتصادية المحتملة وغير المحتملة.

٤- يفسر البيانات الاقتصادية :

- يفرق بين المعارف وثيقة الصلة وغير وثيقة الصلة.
- يفرق بين الحقائق والاستنتاجات.
- يحدد سبب واقع العلاقات على البيانات.
- يصف الاتجاهات في بيانات.
- يميز بين الخلاصات المأخوذة من البيانات المدعمة وغير المدعمة.
- يعين بعض الامكانيات ذات الكفاءة عند وصف البيانات.

من الملاحظ أن المعطيات التعليمية التي وردت تبعاً لكل هدف تعليمي عام تصف كيف يمكن توقع أن يستجيب المتعلم تجاه المادة التعليمية في الاقتصاد، ولكنها لا تصف ما هي هذه المادة التعليمية المعينة في الاقتصاد والتي يجب أن يستجيب لها. لذلك، فإن الصياغات التي وردت تابعة لـ «يعرف المصطلحات الرئيسية (الأساسية)» تصف ما معناه المعرفة، وليس ما هي المصطلحات التي يجب أن يعرفها

المتعلم . فمثل هذه الصياغات يمكن جعلها تربط بين الأهداف والمعطيات في مواضع عديدة من المحتوى المعرفي ويوحدات كثيرة بعيدة عن نفس هذا المحتوى . وعليه فإن قائمة أو جدول المواصفات يعطي الطريقة لربط الأهداف بالمحتوى، ولذا فيمكن الاستفادة منه في هذا الشأن .

● تخطيط المحتوى

لما كان من الواجب أن يمثل اختبار التحصيل المادة التعليمية، فيمكنك إذن أن تخطط هذا المحتوى الذي يغطي بواسطة الاختبار، كما أن تخطيط المحتوى الذي يستخدم للتدريس يفى بالغرض . والقائمة التالية للموضوعات التي وردت في وحدة الاقتصاد، والتي يمكن أن تزودنا ببعض البيانات لأغراض الاختبار والقياس .

تخطيط محتوى وحدة عن الاقتصاد

(المال والبنوك)

أ- أنواع ووظائف المال :

- أشكال من المال (العملة).

- استخدامات عدة للمال

ب- أعمال البنوك :

- الخدمات التي تؤديها البنوك التجارية .

- المؤسسات الأخرى التي تقوم بأعمال البنوك المصرفية .

- دور البنوك في امتصاص السيولة النقدية .

ج- الدور الذي يلعبه نظام الادخار :

- الحاجة الى المرونة في دفع الأموال .

- طبيعة نظام الادخار .

- السياسة المنظمة للتعزيزات المالية .

- الفرص والاعراض التي تقدمها البنوك لتشجيع الادخار.
- وضع نظام للبنوك.
- تحديد عمولة البنوك.
- القوانين التي تحمي التلاعب والاستدانة.

ان جملة التفاصيل التي وردت عن هذه الوحدة تعتمد على طول الفترة الممنوحة لتعلمها، فقد خطط لها أسبوعين فقط كوحدة عمل تغطي الموضوعات الرئيسية والثانوية. وعند تخطيط محتوى مقرر كامل يجب أن تحدد الخطوط العريضة للموضوعات الرئيسية وكذلك الثانوية.

● اعداد قائمة (جدول) المواصفات

جدول المواصفات جدول ثنائي يجمع بين الأهداف التعليمية والمحتوى. ويعاون جدول المواصفات في تصنيف كل فقرة اختبارية في مصطلحات لكل من الأهداف والمحتوى، كما يصف جدول المواصفات الكامل عدد فقرات الاختبار التي تحتاج اليها للحصول على مقياس متزن من الأهداف التعليمية والمحتوى التعليمي. والجدول (رقم ٦) عبارة عن جدول مواصفات يقوم على الوحدة التي تناولناها كمثال، وقد وضعنا هذا الجدول مشتملاً على الأهداف التعليمية العامة والموضوعات الرئيسية للمحتوى، ويمكن الاستعانة بهذا الجدول لإعداد جداول مواصفات أخرى تناسب المواقف التعليمية الأخرى.

(جدول ٦)

قائمة (جدول) مواصفات وحدة عن الاقتصاد
(المال والبنوك)

الأهداف التعليمية				المحتوى
٤ يفسر البيانات	٣ يطبق الأسس	٢ يفهم الأسس والفاهيم	١ يعرف المصطلحات الأساسية	
	٣	٤	٣	ل- أنواع ووظائف المال
٣	٥	٣	٤	ب- أعمال البنوك
٢	٣	٦	٤	ج- دور نظام الادخار
	٤	٢	٤	د- وضع نظام للبنوك
٥	١٥	١٥	١٥	العدد الاجمالي لفقرات الاعتبار

يشير العدد الموجود في كل خلية من خلايا الجدول الى عدد فقرات الاختبار التي صممت لكل مجال تعليمي . فلدينا خمس عشرة فقرة تقيس الهدف «يعرف المصطلحات الأساسية» ، ثلاث منها تقابل أشكال وأنواع ووظائف المال ، وأربع أخرى تقابل وظائف البنوك ، وهكذا . . . فالعدد الاجمالي الواقع أسفل كل عمود يشير الى الصلة التي يجب تأكيدها على الهدف ، والعدد الاجمالي للفقرات الواقعة أمام كل صف تشير الى الصلة التي يجب تأكيدها على كل مجال في المحتوى . وعليه فإن هذه الشبكة الثنائية تحدد عينة الاختبار في مصطلحات لكل من الأهداف التعليمية والمحتوى .

تعكس العلاقات الموضحة في جدول المواصفات ما يمكن أن يكون في أثناء وخلال المواقف التعليمية المرتبطة ، وهذا ما يمكن انجازه بتصميم أوزان لكل هدف ولكل محتوى . والطريقة هي : توزيع العدد الكلي أو النسبة المئوية لفقرات الاختبار بالنسبة لكل خلية فردية ، وعليه يؤخذ عدد العوامل في الاعتبار عند تعيين الأوزان ويخصص الوقت اللازم والملائم للتعليم على كل مجال في المحتوى . وعلى سبيل المثال ، وما يتضح من الجدول السابق (جدول ٦) يظهر فيه أن الهدف «تفسير

البيانات» تغطيه خمس فقرات اختبارية بما يساوي ثلث ما يغطي كل هدف من الأهداف الأخرى، وهذا ما يحدده محتوى المجالين (ب، ج)، كما يظهر أيضاً من عدد الفقرات بالنسبة لكل صف، فمحتوى المجالات (أ، د) استوفى عدداً أقل من محتوى المجال (ب، ج).

● تصميم فقرات اختبار مناسبة (وثيقة الصلة)

يصف، جدول المواصفات طبيعة عينة الاختبار المطلوبة، ويحدد ماستقيس كل فقرة، والآن يجب تصميم فقرات الاختبار التي تكون وثيقة الصلة بالأهداف التعليمية والمحتوى لكل خلية. ومثالاً على ذلك، دعنا نفترض- بالرجوع الى جدول (٦)- أننا سنقوم بتصميم واحدة من الفقرات الأربع لقياس الهدف الأول «يعرف المصطلحات الأساسية»، في مجال المحتوى (ب) «أعمال البنوك»، فتكون خطواتنا:

- ١- تخير واحدة من المعطيات الواردة تحت الهدف الأول.
- ٢- تخير واحدة من المعطيات البنكية الهامة.
- ٣- صمّم فقرة اختبارية تستدعي سلوكاً محدداً يشير أو يظهر المعطى التعليمي.

فتكون الفقرة الاختبارية قادرة على عكس المعطى التعليمي المطلوب كما يلي:

الهدف التعليمي: ١ - معرفة المصطلحات الأساسية.

المعطى التعليمي: يعين المصطلحات التي تحمل نفس المعنى.

- مراجعة الحسابات المطلوبة.

أ- استحقاق الودائع.

* ب- ودائع الطلب.

ج- التداول.

د- الرصيد المدين.

الهدف التعليمي: ٢- يفهم الأسس والمفاهيم الاقتصادية.

المعطى التعليمي: يحدد أمثلة عن الأسس والمفاهيم الاقتصادية.

- أي من العبارات التالية مثال عن الأرصدة التجارية المدينة؟

- أ - استدانة صاحب مصنع لشراء مواد خام .
- ب - استدانة صاحب مصنع لبناء مصنع جديد .
- ج - الاستدانة المالية لبناء منزل جديد .
- د - استدانة سمسار البورصة لشراء أسهم وسندات .

الهدف التعليمي: ٣- يطبق أسساً اقتصادية على مواقف جديدة

المعطى التعليمي: يتنبأ بالعائد المحتمل من نشاط ضمن أسس اقتصادية

- أي من العبارات التالية ردود فعل لوحدة الادخار الفيدرالي ترتبط بالتضخم

المالي؟

- أ - شراء سندات حكومية من السوق المفتوح (الحزب) .
- ب - رفع فوائد الادخار .
- ج - رفع نسبة الحسم .
- د - تقليل نسبة الفوائد على الأرصدة المدينة في بعض البنوك الصديقة .

• البعد الثاني :

في تقويم مهارات الاداء والمعطيات الانفعالية

هناك بعض المعطيات التعليمية في المجال الانفعالي والمجال النفسحركي يمكن قياسها بطريقة الاختبار (الورق - القلم) التقليدي، ومع ذلك فهذه المعطيات التي تتصل بواجبات الاداء الفعلي أو السلوك الفردي كثيراً ما نلجأ في دراستها الى بعض الأساليب الأخرى مثل الملاحظة . عند تقويم بعض مهارات الاداء مثل «استخدام وتداول الأدوات العملية» نحتاج الى ملاحظة ذلك الاداء وكيفية هذا الاداء للحكم على كفاءته . في بعض الحالات الأخرى، من الممكن الحكم على مهارة الاداء بتقويم النتيجة الناشئة عن هذا الاداء . عند تقويم قدرة فرد لمسيرة الآخرين، أو اتجاهه نحو العمل العملي، فاننا نحتاج لملاحظته في مختلف المواقف التي تتوافق

وسلوكه المعتاد. وعليه فان البيانات الناتجة عن الملاحظة تلعب دوراً هاماً في تقويم مهارات الأداء وفي تقويم المعطيات المؤثرة التي تنعكس على سلوك الفرد.

وسوف نتناول بعض الأمثلة لكيفية اتصال وارتباط أدوات التقويم بالأهداف التي توضع للتقويم.

خطوات التقويم:

تكون عادة خطوات الملاحظة موجهة بمقياس تقدير أو بقائمة مراجعة، وأي من الاداتين ذات وظائف هامة.

١- تركز الانتباه على سلوك محدد للملاحظته.

٢- تقدم بطريقة ملائمة لتسجيل أحكام الملاحظ.

وحتى تكون الأدوات أكثر فائدة يجب أن تصمم وفقاً وطبقاً للمعطيات المحددة التي ستقوم. والحقيقة، اذا كانت المعطيات التعليمية واضحة التحديد فان إعداد أدوات الملاحظة ستكون بالتالي بسيطة سهلة ووثيقة الصلة.

وسنأخذ الأهداف الآتية ونعين المعطيات التعليمية التي حددت لمقرر في

العلوم:

● يستخدم الأجهزة العملية كما ينبغي:

- يختار الجهاز المناسب لتجربة عملية.

- يركب اجزاء الجهاز لإجراء التجربة بطريقة صحيحة.

- يستخدم الجهاز كما ينبغي خلال القيام بالتجربة.

- يقيس بدقة بواسطة أداة القياس.

- يتبع قواعد الأمان في أثناء القيام بالتجربة.

- يستخدم المواد بدون تبديد أو تحريب.

- يستكمل التجربة في وقت مناسب.

- ينظف الجهاز ويعيده الى مكانه المناسب.

كل من هذه المعطيات يمكن أن تعاون كفقرة في ميزان التقدير مع تعديل طفيف في الصياغة، وإضافة مسافة قليلة أسفل الفقرة لتسجيل التقديرات، كما هو متبع في الشكل التالي، شكل (١):

- يختار الجهاز المناسب لتجربة عملية:

(١)	(٢)	(٣)	(٤)	(٥)
يحتاج أن يعرف ما هو الجهاز الذي يستخدمه		يحتاج الى معاونة في الاختيار		قام باختيار الجهاز المناسب بدون معاونة أحد

- يركب الجهاز لإجراء التجربة بطريقة صحيحة:

(١)	(٢)	(٣)	(٤)	(٥)
يحتاج لمعاونة في تركيب أهم اجزاء الجهاز		يحتاج لمعاونة في تركيب بعض أجزاء الجهاز		قام بعمله صحيحاً بدون معاونة من أحد

شكل (١)

نموذج تقدير بعض الفقرات الاختبارية (بمقياس تقدير)

من الطبيعي أن يكون مقياس التقدير الكامل متضمناً الفقرات بحيث تغطي كل المعطيات التي تخضع للتقييم، والتعليمات للقيام بالتقدير وعمل التقديرات على المقياس والمقترحات الممكنة، وهذه يترك لها مكاناً أسفل كل فقرة في المقياس.

تشير المعطيات التعليمية المحددة الى السلوك الذي يجب ملاحظته، وبدوره يكون فقرة في مقياس التقدير. والمقياس المبين أسفل كل فقرة يسمح بمسافة متروكة لتسجيل التقديرات، وان استخدام كل من الارقام والصياغة اللفظية في تحديد النقاط

على المقياس يجعل مهمة التقدير سهلة ميسورة ويساهم في تفسير النتائج.

إذا كانت الخطوات تتألف من سلسلة متعاقبة من النقاط ونحتاج الى الحكم عليها وكانت كل خطوة ممثلة ووافية تماماً، فإن قائمة المراجعة تكون هي الأداة المناسبة للتقويم، ولذلك فانا نحتاج الى توصيف سلوكي لكل خطوة ومسافة محددة يوضح فيها ما اذا كان الأداء كفاً أم لا؟.

القائمة التالية «قائمة المراجعة» والتي تمت صياغتها على هذا النحو كمثال توضيحي لتقويم التطبيق المناسب لعملية الطلاء^(١)، وقد تجزأت العملية الى سلسلة من العناصر القابلة للملاحظة والتي وضعت في وضع تقريباً يمكن أداءه. وعلى من يقوم بعملية الملاحظة يراجع ما اذا كانت كل خطوة (كاملة) تؤدي على نحو مرض أم غير مرض، وهي تظهر بايجاز اذا كان مستوى الأداء المقبول قد تم تحصيله أم لا، أما إذا كان هدفنا قياس المستوى الأعلى فيلزمنا نظام تقدير آخريشبه ما سبق أن عرضناه سابقاً.

(نموذج قائمة مراجعة - ملاحظة)

- تعليمات: ضع علامة ✓ أمام الأداء المرض، وعلامة x أمام الأداء غير المرض على يمين كل عبارة بين القوسين:
- () ١- يجهز السطح وينعمه بالصفرة حتى يصبح مناسباً.
 - () ٢- ينفض الغبار من على سطح الخشب بقطعة قماش مناسبة.
 - () ٣- يتخير الفرشاة المناسبة لعملية الطلاء.
 - () ٤- يتخير الطلاء ويختبر سيلان الطلاء.
 - () ٥- يصب كمية مناسبة من الطلاء في إناء نظيف.

(١) استعان المؤلف في تصميم وضع هذه القائمة بمطبوعات صدرت عن المعهد الملكي بالرياض - بالملكة العربية السعودية (عرضت القائمة بعد ذلك على هيئة تدرّس المعهد وعدلت وأصبحت بعد ذلك قائمة يستعان بها عند تقويم الطلاب في فرع المعرفة ذي الصلة).

- ٦- يضع الفرشاة المناسبة في الطلاء ($\frac{1}{3}$ طول شعر الفرشاة)
- ٧- يمسح الطلاء الزائد من الفرشاة على حافة الإناء .
- ٨- يقوم بطلاء السطح بجرات ناعمة .
- ٩- يعمل مبتدئاً من الداخل الى الخارج .
- ١٠- يدهن بالفرشاة مقلداً تعرق الياف الخشب .
- ١١- يقوم بجرات خفيفة ناعمة للتلميع .
- ١٢- يختبر تمام طلاء كل جزء على السطح .
- ١٣- ينظف الفرشاة بالمذيب العضوي المناسب .
- ١٤- لا يعيد باقي الطلاء الى علبة الطلاء الأساسية .
- ١٥- ينظف مكان العمل .

تقويم الانتاج :

تستخدم قوائم التقدير وقوائم المراجعة- أيضاً- لتقويم الانتاج طبقاً للمعطيات المطلوبة في الأداء، ونعرض فيما يلي ما اقترحه معلم لغة انجليزية من معطيات لكتابة قطعة تعبير:

- يكتب قطعة تعبير بفاعلية

- يعبر عن الأفكار بوضوح .
- يستخدم الأفكار المنطقية .
- يربط الأفكار بالموضوع .
- يتناول الموضوع بأسلوب مشوق .
- يربط بين عناصر الموضوع ربطاً جيداً .
- يستخدم قواعد اللغة الصحيحة .
- يستخدم الكلمات المعبرة الفعالة في توضيح ونقل المعنى .

- يخطىء قليلاً، أو لا يخطىء أخطاء هجائية .

- يخطىء فقط في استخدام النقط والفواصل .

حددت هذه المعطيات ماذا نعني بالتعبير الفعال، وعليه فإن كل معطى متطلب يخدم كفقرة من فقرات قائمة مراجعة أو مقياس تقدير، ومن ثم تستخدم الأداة الناتجة لتقويم الانتاج (تعبير المتعلمين).

يكون المطلوب - في بعض الأحيان - تحسين وتطوير القائمة التفصيلية لخصائص الانتاج، ويكون ذلك عندما يكون الهدف من التقويم وضع اليد والتأكد من تأدية عمل يقع في سلسلة من عدة حلقات متالية .

عند تقويم بعض مهارات الأداء يكون كل من الخطوات والانتاج ذا أهمية، فمثلاً، عند إعداد ماكينه سيارة عاجزة عن العمل للعمل، نتطلب من القائم على هذا الاصلاح أن يتبع خطوات منتظمة (بدلاً من المحاولة والخطأ) بالاضافة الى انتاج ماكينه في وضع تعمل فيه بكفاءة ونعومة . تماماً كما هو الحال في بعض المجالات مثل الكتابة على الآلة الكاتبة والرسم والطبخ، نريد أن نقوم كلا من الخطوات والانتاج، وأينما كانت هذه الحالة يجب أن نعدد في قائمة العناصر القابلة للملاحظة كلا من الخطوات والانتاج ودمجها سوياً في أداة التقويم . الفكرة ما زالت هي ذاتها فالمعطيات التعليمية المحددة تحدد ما يجب ملاحظته، وقياس التقدير أو قائمة المراجعة يقدمان الطريقة لتسجيل الأحكام .

تقويم المعطيات الانفعالية:

تستخدم نفس أدوات الملاحظة في تقويم مهارات الأداء لتقويم المعطيات الانفعالية . والمثال الذي سنعرضه في الشكل التالي (شكل ٨) يوضح كيفية اشتقاق فقرات مقياس التقدير مباشرة من المعطيات في أبعاد المجال الانفعالي المختلفة والمتعددة . وكما هو الحال مع تقويم الأداء يكون سر (مفتاح اللغز) إعداد أدوات الملاحظة في وضع مجموعة محددة من المعطيات المتطلبية .

بالاضافة الى خطوات الملاحظة، يمكن تقويم المعطيات الانفعالية- على نحو

أوسع- بمقاييس التقرير الذاتي . فإذا أردت تقدير اتجاهات المتعلمين نحو المدرسة أو نحو العمل مثلاً فان مقياس التقرير الذاتي يكون مفيداً، بالإضافة الى أن هناك بعض المعارف التي ترتبط بالاتجاهات يمكن التقاطها من الملاحظة فان قائمة التقرير الذاتي تمد بالمعارف التي لا يمكن الحصول عليها من مصدر آخر. والمشكلة هنا هي كيفية الحصول على تقرير أمين عن بعض المشاعر من الشخص المفحوص، لأنه من الواضح لنا جميعاً أنه اذا شعر المتعلم بخوف من أن اجاباته سوف تؤثر على درجاته فانه يلجأ ويتعمد التحريف فيما يعطي من استجابات.

وأحد الحلول- كما نعتقد- هو جعل المتعلم يستجيب دون أي تأثير- بجهل تقريباً- واستخدام مجموعة النتائج لتقويم المعطيات الانفعالية. الحل الآخر هو تعريف المتعلم بأن استجاباته لن تستخدم الا لأغراض البحث فقط.

ان أكثر وأوسع انتشار لأداة التقرير الذاتي هذه التي تستخدم لقياس الاتجاهات أو بمعنى آخر «مقياس الاتجاهات»، وهناك طرق عديدة لإعداد هذه المقاييس وأبسط هذه الأنواع هي طريقة «ليكارتر Likert»^(١)، وترجع طريقة ليكارتر الى «ثurstone. L.» فقد قام «ثurston» بإعداد عدد من المقاييس وكانت كلها تعنى بشرط هام هو توفر «الاتفاق الداخلي Internal Consistency»، وقد سار على درب «ثurston»، «ليكرتر» الذي اقترح طريقة عرفت باسمه، والفرق الهام بين الطريقتين، هو أن «ليكرتر» يلجأ الى استجابة المتعلمين بدلاً من حكم الحكام، كما ان الاستجابات عند ليكرتر تشتمل على الرفض علاوة على الاستجابة غير المحددة التي يستخدمها المتعلم حينها يعجز عن إبداء رأي معين محدد. وتقع طريقة «ليكرتر» في خطوتين رئيسيتين، أولاهما هي اختيار العبارات التي إما تؤيد بشدة أو التي تعارض بشدة للاتجاه الذي تقيسه، والثانية هي خلط هذه العبارات خلطاً عشوائياً ثم وضع أمام كل عبارة خمس درجات للقياس هي:

(١) السيد محمد حيري (١٩٧٠) الاحصاء في البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية. القاهرة: دار النهضة العربية. ص ٥٢٤.

Strongly Agree	(S.A)	-	(و.ش)	١- أوافق بشدة
Agree	(A)	-	(و)	٢- أوافق
Uncertain	(U)	-	(؟)	٣- غير متأكد
Disagree	(D)	-	(ع)	٤- أعارض
Strongly Disagree	(S.D)	-	(ع.ش)	٥- أعارض بشدة

وتبعاً لهذا المقياس في الاتجاه نحو العلم يمكن وضع العبارات الآتية :

- SA A U D SD - درس العلوم درس مشوق
- SA A U D SD - درس العلوم درس ممل

عند قياس العبارات المؤيدة «كما هي العبارة الأولى» تكون المتغيرات الخمسة هي التي تعطي القيم من (و.ش) الى (ع.ش) هي (١، ٢، ٣، ٤، ٥) بينما مقياس العبارات المعارضة «كما هي العبارة الثانية تكون القيم معكوسة أي (٥، ٤، ٣، ٢، ١) وعليه يكون تقدير الفرد المفحوص على هذا النوع من المقاييس هو مجموع الدرجات على جميع الفقرات، والمجموع العالبي يدل على الايجابية العالية مع الاتجاه والعكس صحيح.

وخلاصة القول ان كلا من مهارات الأداء والمعطيات الانفعالية يمكن تقويمها باستخدام عدة خطوات مقياسية ، وقد قدمنا وصفاً موجزاً لبعض منها، ولذا فاننا ننصح بالرجوع الى المراجع المتخصصة في هذه الميادين الاحصائية.

الطريقة المميزة للعمل

(*) يتبع التعليمات في محاولة لتأدية واجب جديد:

(**) كيف يتبع الفرد التعليمات:

(٥)	(٤)	(٣)	(٢)	(١)
يتبع بكل دقة التعليمات		أحياناً يتبع التعليمات		يحمل تماماً اتباع التعليمات

العلاقات الاجتماعية

(*) يتصل جيداً مع الآخرين

(**) كيف يتعامل الفرد مع الآخرين:

(٥)	(٤)	(٣)	(٢)	(١)
يتناغم كثيراً جداً مع الآخرين		متردد في تناغمه ومعارضته مع الآخرين		يتعارض كثيراً جداً مع الآخرين

الاتصال بالآخرين

(*) يساهم ويشارك بآرائه وأدواته تلقائياً

(**) التلقائية في المشاركة والمساهمة بآرائه وأدواته:

(٥)	(٤)	(٣)	(٢)	(١)
دائماً يساهم ويشارك		أحياناً يساهم ويشارك		نادراً ما يساهم ويشارك

* معطيات تعليمية.

* فقرات قياس التقدير.

(شكل ٢)

عينات من فقرات مقياس تقدير لتقويم بعض من المعطيات الانفعالية

في وضع العلامات (الدرجات) والتقارير

يعتبر الانتهاء من صياغة ووضع وتحديد الأهداف التعليمية كمعطيات تعليمية بداية طيبة لتقديم أسس جيدة لوضع العلامات والتقارير. هناك اعتبارات متعددة لبناء نظام وضع العلامات واستيفاء التقارير حول قائمة واضحة محددة للأهداف التعليمية:

أولاً: ألوان السلوك التي يتوقع أن يظهرها المتعلم عند نهاية الموقف التعليمي توضح لكل من المتعلم وولي الأمر. وهذه تعطي المرشد لنشاطات التعلم الذاتي للمتعلم وتزيد الاحتمال القوي بأن المعلمين وأولياء الأمور لن يلجأوا الى لعبة المقاصد المتعارضة^(١)!

ثانياً: ينهض هذا النظام بأعباء التحليل التشخيصي في تفوق أو ضعف المتعلم، بالإضافة الى أنه عندما يظهر ببطء المتعلم في تحصيل موضوع معين فيمكنك اذن التعرف على معدل تقدمه بالنسبة لكل معطى من المعطيات. ثالثاً: وهو تحصيل وتحقيق الاتصال والاستمرار في البرنامج التعليمي.

عندما يكون التدريس والقياس كلاهما يقوم أساساً على نفس المجموعة المحددة والواضحة من الأهداف فان مختلف السمات لبرنامج تعليمي سوف يعزز بعضها الآخر. ان درجات الاختبار ونتائج التقويم الأخرى تعطي دليلاً وعلامة في الحكم وتقدير تقدم المتعلم، وذلك لأن أساليب التقويم الفنية ونموذج التقرير مرتبطان بنفس المعطيات التعليمية.

أمثلة لنماذج التقرير الذي يقوم على الأهداف :

ان أبرز هذه الأمثلة ذلك النموذج الذي يستخدم في «مدارس وينيتكا العامة Winnetka Public Schools»، لكل صف دراسي من الصف الأول حتى الثامن

(١) لعبة المقاصد المتعارضة، لعبة حوارية تستخدم فيها الكلمات بمعان متعارضة او مختلفة.

أربع بطاقات تسجيل، كل بطاقة تسجل فيها الأهداف التي يحققها المتعلم في المادة الدراسية وهي المواد التي تدرس: الرياضيات الأولية، والعلوم، والدراسات الاجتماعية واللغات. وسوف نعرض نموذجاً قمنا بتعريبه^(١) ضمن هذه المدارس صمم للصف الأول، أوضحناه في الشكل (رقم ٣).

يخدم أسلوب بطاقة تسجيل «وينيتكا» كأداة في برنامج للتعليم الفردي، فكل طفل يلتحق بالصف الأول تعد له بطاقة أو مجموعة بطاقات في المجالات الأربع، وفي المستوى الأول والثاني يراجع تقدم الطفل مرة أو مرتين في العام الواحد وتوضع العلامات أو الدرجات بعد استيفاء هذه الأهداف التي وردت في البطاقات، أما بالنسبة لباقي الصفوف فاعتباراً من الصف الثالث فصاعداً تسجل العلامات مباشرة. وعليه فإن مثل هذه البطاقات تمد المتعلم والمعلم وولي الأمر بتفاصيل كاملة ومستمرة عن مستوى وتقدم المتعلم.

توضح الصياغات التالية أنواع الأهداف التي تعد عادة للصفوف من الرابع حتى السادس:

١- القراءة:

- يعرف الكلمات الصعبة.
- يفهم ما يقرأ.
- يعين ويستخدم المعارف جيداً.
- يفسر القطع الأدبية.

٢- الرياضيات:

- يعرف الحقائق الأساسية.
- يفهم المفاهيم الرئيسية.

Story A. (1975) Measurement of Learning . Library of Congress: U.S.A. (١)

بطاقة تسجيل أهداف (اللغة)

اسم التلميذ:

اسم المعلم:

• تعليمات: ضع علامة ✓ أمام العبارة التي تدل على أنه مرض، وعلامة × أمام العبارة التي تدل على أنه يحتاج الى رعاية.

الفهم: القراءة

يقراً يفهم واستيعاب
يختار النقاط الهامة
يستدعي المادة المقروءة
مهارات الأصوات:
يسمع ويترعرع على، ويحدد الحروف الساكنة
يسمع ويترعرع على، ويحدد النهايات الساكنة

الخط: الكتابة المبلغة شفويًا

يتعرف على ويصنع مقلداً الحروف
يكتب حروف الهجاء عملاً عليه
التعبئة (استكمال الكلمة بحروف)
لجميع حروف الكلمة الواحدة
معدل السرعة
التطبيق:

يكتب الاسم الأول والآخر
ينسخ أو ينقل جملاً بسيطة
ينسخ أو ينقل بعض الحروف
يبدأ في استخدام اشكال الجمل
الكتابة المنسمة بالإبداع:
يكتب قصصاً قصيرة بدون مساعدة

التعبير اللفظي

التحدث:

يتحدث بوضوح وصحة
وشرح صوته للمجموعة
معاني الكلمات
يجلي قطعة على الآخرين
المشاركة
الاستماع:
يستمع بانتباه
يستمع بفهم واستيعاب
ينبع التعليمات الشفوية

القراءة المنظورة:

الاختبار المستخدم
عدد الأخطاء

طريقة القراءة:

الطلاقة والسلاسة
الاستقلال وعدم الاعتماد على الآخرين

مستوى المجموعة التي ينتمي إليها

رقم آخر كتاب استخدمه ... صفحة ...

الأدوات التعليمية

نظرة عامة (في أي وقت من العام الدراسي)

الحروف الاستهلاكية
الكلمة الأولى في الجملة
اسماء الأشخاص والألقاب
الأيام، الشهور، العطلات

علامة الوقف:

يعد الاختصارات
يعد الجمل البيانية

علامة الاستفهام:

يعد الجمل الاستفهامية

علامة التعجب:

يعد التعجب والاستفراب
يعد جملة تعجب

(شكل ٣)

نموذج بطاقة تسجيل (تقرير يقوم على الأهداف)

- يستخدم المعارف جيداً.
- يحل المشكلات ذات الأسباب.

٣- العلوم :

- يعرف الحقائق الرئيسية.
- يفهم الأسس العلمية.
- يطبق الأساسيات على المواقف الجديدة.
- يحلل الفكرة الى خطوات.

٤- الدراسات الاجتماعية :

- يفهم المفاهيم الرئيسية.
- يفسر الخرائط والرسوم البيانية.
- يشارك بفاعلية في مجموعات العمل.
- يساهم في حل المشكلات الاجتماعية.

بالإضافة الى هذه المجالات فان التقرير يتضمن أيضاً أهدافاً عن الاستماع والتحدث والكتابة والهجاء والصحة والفنون والموسيقى والتربية الرياضية، والميزات والآثار والخصائص الاجتماعية ويمكن تبيان التقدم التحصيلي لكل هدف بحرف أو رقم يضعه المعلم ليكون دليلاً له ومؤشراً عن مدى تقدم التلميذ المتعلم.

خطوات اعداد نماذج التقرير القائم على الأهداف

ان التقرير القائم على قائمة المراجعة للأهداف تقرير ملائم ومناسب، فالمعلم المطلع العارف بعمق البرنامج التعليمي عادة ما يكون في موقف أفضل لتحديد وصياغة قائمة الأهداف، ومع ذلك فإن المتعلمين وأولياء أمورهم من الضروري إشراكهم في إعداد النموذج لانهم قادرين على ذلك - ومشاركتهم في هذا العمل لها دورها الذي يجب أن يوضع في الاعتبار.

والخطوات التالية خطوط عامة لوضع قائمة مراجعة :

١- عين وحدد القائمة التجريبية للأهداف التعليمية لكي يتضمنها نموذج التقرير، وهذا يسهل تحقيقه من خلال الاجتماعات والمؤتمرات التي تجمع المعلمين المختصين بمجال واحد. فكل معلم يغطي المستوى الذي يقوم بالتدريس له، كما أن مشاركة بعض المعلمين وبعض أولياء الأمور يضيف أبعاداً أخرى يجب أن توضع في الاعتبار. ويتوالي عقد هذه الاجتماعات والمؤتمرات يمكن تعديل وصقل القائمة حتى تصل الى درجة مناسبة تعكس الأهداف العامة للمدرسة والأهداف المحددة لكل مجال تعليمي.

٢- اقصر القائمة التجريبية على بعض المجالات وليست المجالات جميعها، فإن حشد كل الأهداف التعليمية لكل المجالات التعليمية أمر مستحيل سواء من ناحية تجميع هذا الحشد في قائمة واحدة، ومن ناحية، ما تسبب عنه من ارباك وتشويش لمن يقوم باستخدام التقرير.

ولذلك فإن الأسس الآتية لاختيار الأهداف التي تتضمنها القائمة قد تعاونك كثيراً عندما تكون بصدد وضع قائمة مراجعة:

أ - أهمية الأهداف المختارة والمعطيات الرئيسية في المجال التعليمي.

ب- الأهداف التي تشترك في تغطية عدة مستويات في وقت واحد.

ج- الأهداف التي يمكن تحقيقها بأدوات التقويم التي بدورها تكون دلائل على تقدمه.

د - الأهداف التي تعمل على تعديل أو تغيير السلوك والذي يمكن ملاحظته وقياسه.

٣- قدم للتشاور نسخة من نموذج التقرير الى بعض المعلمين وبعض أولياء الأمور، لمراجعة وابداء الآراء حوله، وذلك في حالة عدم اشتراكهم في إعداده فإن ذلك سوف يساعد على كشف بعض الغموض أو كشف بعض الثغرات بالاضافة الى احاطتهم علماً بوظيفة التقرير ودوره في البرنامج التعليمي.

وخلال فترة التعديل ضع في اعتبارك ان القائمة النهائية للأهداف يجب أن تكون متناسقة ومتناغمة مع البرنامج التعليمي.